## شرح آيات من سورة القصص ( ٧٦ – ٨٣ )

﴿ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ٧٦ ﴾

**الشرح:**
قارون كان من قوم موسى عليه السلام، لكنّه **تجاوز الحدّ وتكبّر** عليهم. وقد أعطاه الله مالًا كثيرًا جدًا حتى إن مفاتيح خزائنه كانت ثقيلة لا يحملها إلا جماعة من الأقوياء. فنصحه قومه ألا يفرح فرحًا يؤدي إلى الغرور؛ لأن الله لا يحب المتكبرين.

**الفكرة الرئيسة:**
المال نعمة، لكن الغرور به نقمة.

﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ٧٧ ﴾

**الشرح:**
نصح العقلاء قارون أن يستخدم ماله في طاعة الله، ويعمل للآخرة، دون أن ينسى نصيبه من الدنيا. كما دعوه إلى الإحسان للناس، وألا ينشر الفساد في الأرض، لأن الله لا يحب المفسدين.

**الفكرة الرئيسة:**
التوازن بين الدنيا والآخرة هو الطريق الصحيح.

﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ٧٨ ﴾

**الشرح:**
ردّ قارون بتكبر، فقال إن هذا المال جاءه بسبب علمه وذكائه، ولم ينسب الفضل إلى الله. فذكّره الله بأنه أهلك أممًا من قبله كانوا أشد قوة وأكثر مالًا، ولم ينفعهم ذلك.

**الفكرة الرئيسة:**
نسبة النعمة للنفس سبب الهلاك.

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ٧٩ ﴾

**الشرح:**
خرج قارون على قومه في مظهر فخم ليتباهى بماله، فتمنى بعض الناس أن يكون لهم مثل ما أُعطي، وظنوا أن المال هو النجاح الحقيقي.

**الفكرة الرئيسة:**
المظاهر قد تخدع أصحاب القلوب الضعيفة.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ٨٠ ﴾

**الشرح:**
أما أهل العلم والإيمان، فنبّهوا الناس إلى أن ثواب الله خير وأبقى من مال الدنيا، وأن هذه الحقيقة لا يدركها إلا الصابرون.

**الفكرة الرئيسة:**
العلم والإيمان يصححان النظرة للحياة.

﴿ فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ ٨١ ﴾

**الشرح:**
عاقب الله قارون بأن خسف به وبقصره الأرض، فلم يجد من ينقذه، ولا مالَه نفعه، ولا قومه ساعدوه.

**الفكرة الرئيسة:**
قوة الله فوق كل قوة.

﴿ وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٢ ﴾

**الشرح:**
أدرك الذين تمنّوا مكان قارون خطأهم، وعرفوا أن الله هو الذي يوسّع الرزق ويضيّقه، وحمدوا الله أنه أنقذهم من مصيره.

**الفكرة الرئيسة:**
العبرة قبل الوقوع في الخطأ نعمة عظيمة.

﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ٨٣ ﴾

**الشرح:**
يبيّن الله أن الجنة تكون لمن لا يتكبر في الأرض ولا يفسد، وأن العاقبة الحسنة للمتقين.

**الفكرة الرئيسة:**
التقوى والتواضع طريق الفوز الحقيقي.

## القيم المستفادة من
## آيات من سورة القصص ( ٧٦ – ٨٣ )

- شكر نعمة الله.
- التواضع ونبذ الكبر.
- التوازن بين الدنيا والآخرة.
- الإحسان إلى الآخرين.
- تحريم الفساد في الأرض.
- عدم الاغترار بالمظاهر.
- فضل العلم والإيمان.
- إدراك الحق يحتاج صبرًا.
- الاعتبار بعواقب الآخرين.
- التقوى أساس الفوز الحقيقي.